احد الاسباب الرئيسية الكامنة خلف اصدار وعد بلفور ، هو رغبة بريطانية في دفع الصهيونية للضغط على حلفاء بريطانية ، الموقعين معهـــا على اتفاقيـــة سايكس ـ بيكو من اجل تحسين شروطها في المنطقة العربية · وبالفعل لعـــب وايزمن وسوكولوف دورا في الضغط من اجل توسيع النفـــوذ البريطاني فـــي المنطقـــة ·

لقد جاءت محصلة هذه العلاقة ، خدمة اكبر للصهيونية منهـــا للامبريالية البريطانية · فبعد صدور وعد بلفور ، ونتيجة للمقاومـــة العربية للمخطـــط الصهيوني ، بدأت بريطانية في التراجع · وقد اشرت في الجلسة الماضية ،كيف قلصت وعد بلفور عن شرق الاردن ، ثم كيف اصبحت المسألة ، مسألة وطن قومي في فلسطين ، وليس تحويل فلسطين الى وطن قومي يهـــودي · وعام ١٩٣١ ، حاولت بريطانية التنصل من تعهداتها ، لكن الضغط الصهيوني اجبرها علـــى التراجع · وعام ١٩٣٩ ، عشية الحرب العالمية الثانيـــة ، اصدرت بريطانيـــة « الكتاب الابيض » الذي تشير فيه الى ان وجود ٤٥٠ الف يهودي في فلسطين ، يدل على انها نفذت تعهداتها بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وانه بعـد عشر سنوات ، يجب ان تنال فلسطين استقلالها ، وتقوم فيها حكومة ديمقراطية · الذي املى هذا الموقف البريطاني ، هو محاولة بريطانية استمالة العرب الـــى جانبها ، في صراعهـــا الدامي مع المانيا النازية ·

لقد نفذت بريطانية سياستها الجديدة هذه ، عبر القيود المفروضة على الهجرة اليهودية ، رغم ان الصهاينة استطاعوا التحايل عليها · وبعد نهاية الحـــرب العالمية الثانية ، نشب الصراع بين الصهاينة وبريطانيـــة بين عامـــي ١٩٤٥ و ١٩٤٨ · وقد كان صراعا دمويا · واعتقد ان الصهاينة ، فهموا ان بريطانية الخارجة من الحرب ، قد تحولت الى دولة من الدرجة الثانية ·

لقد مرت علاقة اسرائيل بالدول الكبرى ، بعد اقامتها مباشرة ، بفترة ممتازة· فبعد اقامتها بساعات ، اعترفت بها الولايات المتحدة · كما اعترف بها الاتحاد السوفياتي بعد يومين على اقامتها · بريطانية ، كان لها بعض الشروط والتـــي اهمها اعتراف اسرائيل بضم الضفة الغربية الى شرق الاردن ، وبعد تحقيق هذا الشرط اعترفت بها · وفرنسا كانت معنية بمساعدتها من اجل ضرب النفـــوذ البريطاني في المشرق العربي ·

التحالف الاسرائيلي ـ الفرنسي :

في منتصف الخمسينات ، ومع صعود عبد الناصر ، دخلت اسرائيل في تحالف مع الاستعمار الفرنسي · والسبب هو حرب الجزائر ، والمصلحة المشتركة فـــي اسقاط نظام عبد الناصر · لقد فشل الهدف من هذه العلاقـــة ، بفشل حـــرب